اتفق على ان المراد فيه دبر الصلاة ما بعد السلام بخلاف حديث معاذ لا تدعهن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانهم اختلفوا في المراد بدبر هل فيه هل هو ما بعد التشهد او بعد السلام فلعل النسائي ممن رجح انه قبل السلام فالحق به الذكر المذكور ويكون عنده ان الذكر المذكور في قصتنا هل الدبر خاصا بما بعد السلام فهذا طريق الجمع بين الروايات المختلفة في هذا الخبر اما اذا قلنا بالترجيح فانا نقول يمكن رد الجمع الى ما بعد السلام من الصلاة ويكون قوله اذا قمت الى الصلاة اي صليت وفرغت فقولي ويحتمل قوله افتتح به صلاتي اي دعائي اذا فرغت من المكتوبة او غيرها او يحمل قوله في الصلاة اي عقبها ويكون اطلق ذلك مجازا للمجاورة ولا يخفى تكلف ذلك كله فالاولى ما تقدم وتحرر مما ذكر من طريق الترجيح انه لا مدخل لذلك فيما قال قبل الدخول في الصلاة اصلا وتحرر مما ذكر من طريق الجمع انه يشرع قبل الصلاة لكنه مخصوص بصلاة الليل وهو منزل على الحالتين اللتين ذكرتهما من حال المستحضر للذكر المذكور عند ارادة الدخول في صلاة الليل ومن حال من نسي ذلك فيستدركه في الافتتاح هذا الذكر بمقتضى النظر مما دل عليه اختلاف الفاظ هذا الحديث من حمل مطلقها على مقيدها ورد مجملها الى مبينها وبالله التوفيق انتهى **قوله** عن ام رافع واسمها سلمى وهي خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه صفية ويقال مولى النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة ابي رافع وكانت قابلة بني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابلة ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي غسلت فاطمة مع زوجها علي ومع اسماء بنت عميس وشهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديثها ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة او نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء وعن عائشة جاءت سلمى امرأة ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم تستاذنه على ابي رافع وقالت انه ضربني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع ما لك ولها يا ابا رافع فقال تؤذيني يا رسول الله قال بما اذيتيه يا سلمى قالت يا رسول الله ما اذيته بشيء ولكنه احدث وهو يصلي فقلت له يا ابا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر المسلمين اذا خرج من احدهم ريح ان يتوضا فقام يضربني فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول يا ابا رافع انها لم تامرك الا بخير وقال لا تضربها اخرجه ابن عبد البر وابن منده وابن المديني كذا في اسد الغابة وفيه تخريج حديث الباب من طريقي هشام بن سعد وعطاف بن خالد كما ذكره الحافظ فيما تقدم **باب** الدعاء عند الاقامة تقدم النقل عن المصنف في شرح الوسيط انه يستحب للمقيم الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند الاقامة وذكره كذلك العامري في احد المحافل والقسطلاني في مسالك الحنفاء وغيرهما **قوله** روى الشافعي الخ اخرجه في الاستسقاء عمن لا يتهم عن عبد العزيز بن عمر عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وهو مرسل او معضل لان جل رواية مكحول عن التابعين وله شاهد عن عطاء بن ابي رباح قال تفتح السماء

عند ثلاث

عند ثلاث خلال فتحروا فيهن الدعاء فذكر مثل مرسل مكحول لكن قال الاذان بدل الاقامة اخرجه سعيد بن منصور في سننه قال الحافظ وهو مقطوع جيد له حكم المرسل لان مثله لا يقال من قبل الراي **قوله** اطلبوا استجابة الدعاء تقدم وجه قرن الاذان والاقامة بالغيث فيهما محاربة اعداء الدين من الشياطين بالاول ومن الانس بالثاني ووجه قرن الاقامة انها كذلك بالنسبة للشياطين لانهم يفرون عندها كما تقدم في الخبر حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر ووجه قرنهما بنزول الغيث انه لما حق باجابة الدعا لكونه خرج عن نفسه وحظها الى الاولين وكان نزولها الغيث حال رحمة محضة فاشار الى الاولين يناسبهما من افراغ سجال الرحمة عليهما ما يناسب الناس من افراغ سجال الغيث عليهم اذا احتاجوا اليه وايضا فوقت نزول الغيث من اوقات النفحات التي امر الشارع بالتعرض لها في الحديث الشريف وقد عقدته في بيتين وهما

لله جل جلاله في خلقه ∗ نفحات انس لم تزل متواصله
فالجا اليه متعرضا لنواله ∗ فعساك تظفر بالهبات الواصله

قوله قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد الخ قال الحافظ وورد في ذلك عدة احاديث منها حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفين في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند روية الكعبة حديث غريب اخرجه البيهقي في المعرفة واشار اليه في السنن والى ضعفه بعفير بن معدان احد رواته شامي ضعيف وله شاهد من حديث ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء لخمس فذكر نحوه لكن الاذان بدل الاقامة ولم يذكر روية الكعبة وزاد ولقراءة القران ولدعوة المظلوم وسنده ضعيف ايضا واذا انضم الى الذي قبله كانت الخصال ستا ومن الاخبار الواردة في نزول الغيث زيادة تقدمت في حديث سهل بن سعد ولحديث ابن عمر شاهد من رواية عبد الرحمن بن سابط احد التابعين اخرجه محمد بن فضيل في كتاب الدعاء ومن الاخبار الواردة في الاقامة حديث انس قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء حديث حسن اخرجه البيهقي والحاكم في الكنى والدارقطني في الافراد ورجاله رجال الصحيح الا سهل بن زياد اي الراوي عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه وقد ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات ومنها حديث انس ايضا قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان عند الاذان فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فاذا كان عند الاقامة فانه لا ترد دعوة حديث غريب اخرجه المعمري في اليوم والليلة ورجاله موثقون الا يزيد الرقاشي اي الراوي عن انس فنفسه ضعيف والترمذي يحسن له اذا اعتضد بالمتابعات وهو بفتح الراء وتخفيف القاف وشين معجمة انتهى **قوله** لطلب الاجابة اي الاستجابة او المراد بالدعاء الاجابة لكونها ملزومة له بطريق الوعد الذي لا يخلف ادعوني استجب لكم فيكون فيه مجاز مرسل **باب** ما يقول اذا دخل الصلاة كذا في النسخ المصححة وفي نسخة قبل هذه الترجمة كتاب الصلاة وفي العبارة تشبيه الصلاة باسم المكان المختص فلذا نصب بدخل على التوسع نحو دخلت المسجد وسبق

Copyright King Saud University